

الباب الأول

المقدمة

أ. خلفية البحث

اللغة هي شيء موروث من جيل إلى جيل بعده ، وتختلف غيرها من الموروثة الأخرى كالاموال والحرث والأنعام وغيرها . تكون اللغة زادا للانسان لتيسير المعاملة والمخالطة بغيره. اللغة تخصص علمي لا يقل أهمية عن أي تخصص آخر. وفي دراسة اللغة العربية قواعد تستخدم في تعلم اللغة العربية القاعدة المشار إليها هنا هو النحو والصرف.

في هذا البحث ستبحث الباحثة علم النحو لأن إذا كان الطالب يريد أن يتقن اللغة العربية، فيجب عليه أن يكون قادرا على إتقان هذا العلم، فعلم هو علم أساسي في تعلم اللغة العربية، وأيضا إذا يريد الطالب أن يتحدث باللغة العربية، فلا يزال عليه في فهم هذا العلم. إذا يتعلم الطالب اللغة العربية بدون هذا العلم فمن الممكن أن لا يتوافق مع قواعد اللغة العربية. وكانت العواقب هي تغيير المعنى بسبب الخطأ في الفهم

في هذا البحث ستبحث الباحثة القواعد النحوية في الأعمال الأدبية العربية. لفظة الأدب بالعديد من التَطَوُّرات خلال العصور المختلفة بدءاً من الجاهلية حتى العصر الحاضر. كانت لفظة الأدب تعني بالجاهليّة؛ "الدَّعوة إلى الطعام"، كما قال الشاعر (طرفه بن العبد) في الشطر الثاني من بيت شعري له:

لا ترى الأدب فينا ينتقراي؛ لا ترى من يدعو إلى الطّعام منهم يُطعم أحداً ويستثني آخر. عرف العرب من معاني الأدب أنه الخلق المهذب والطبع القويم والمعاملة الكريمة للناس. نشأ الأدب عبر تاريخ حياة الناس لأن الأدب أصبح أحد احتياجات المجتمع. تستخدم الأعمال الأدبية عادة للتعبير عن فكرة أو فكرة أو تعبير يعبر عنه أو يشير إليه الناس. من خلال الأعمال الأدبية ، يتمتع الناس بحرية التعبير عن آرائهم وأفكارهم حول الأشياء التي تحدث في بيئتهم ، سواء كانت مشاكل اجتماعية أو ثقافية أو سياسية أو اقتصادية في الحياة اليومية. يستخدم الأدب عمومًا للتعبير عن مشاعر مثل الغضب والحب والكرهية والتعاطف. الأدب بمعناه العام وهو الإنتاج العقلي الذي يعتمد على الكلمة كأداة تعبير مهما يكن موضوعه ومهما يكن أسلوبه سواء أكان علماً أم فلسفة أم طبيعة ما دام يصدر عن العقل الإنساني.

إن تعريف حكاية في الأدب هو مجموعة من الأحداث عن شخصية أو أكثر، يرويها راو وفق ترتيب زمني وترابط سببي بصورة مشوقة ، مستعملاً السرد والحوار أو السرد وحده ، وهي تتطور نحو ذروة وتعقيد فحل ، ويتم نقلها شفويًا من جيل إلى آخر ، وغالبًا ما تحتوي هذه الحكايات على دروس وعبر يمكن الاستفادة منها في الحياة. الحكاية الشعبية هي " تلك الحكاية التي تناقلها الناس عن طريق الرواية الشفوية منذ القدم ، و يلعب الخيال الشعبي دور كبير في صياغتها ، و في تأطير بعض الأحداث التاريخية والشخصيات بالمبالغة و

الغرائبية ، و تأتي الحكاية الخرافية في الإطار نفسه ، و إن تميزت الحكاية

الشعبية بان.١

ومن أشهر الحكايات "كليلة ودمنة" يمكن تعريف كتاب كليلة ودمنة على

أنه كتاب قصصيّ يحتوي مجموعة كبيرة من القصص الممتعة، وكان قد ترجمه

إلى اللغة العربية الأديب الشهير ابن المقفع وأحسن صياغته بأسلوبٍ سلسٍ

رشيق يسلبُ ألباب القراء. من مزايا كتاب كليلة ودمنة أنه على شكل قصص

ممتعة مترابطة يشدُّ بعضها بعضاً ويتبع بعضها بعضاً، فما تنتهي قصّة إلا

وتسلم طرف الخيط للقصّة التي بعدها حتى تشدّ القارئ لمتابعة القراءة بنهمٍ

كبير وشغفٍ لمعرفة بقيّة أحداث القصة، وفيما يأتي سندرج إحدى قصص

كتاب كليلة ودمنة.

وجود نوعان من الجمل في العربية ، يتميز كل نوع منها بمكوناته

وخصائصه ودلالاته ، وهذا الأنواع هي الجملة الفعلية و الجملة الاسمية.

يستخدم مصطلح "الجملة الاسمية" في التراث النحوي للإشارة إلى أنواع متعددة

من الجملة العربية ، ويستخدم مصطلح "الاسم العام" في التراث النحوي ،

والذي يشير إلى كونه يقع في ركن من أركان. الجملة ، سواء أكانت أساء أم أفعالا

أم حروفا.٢ وتتكون الجملة الاسمية عند النحاة من : مبتدأ وخبر ، أو مبتدأ

^١ حسين سالم باصديق، في التراث الشعبي اليمني ، (مركز الدراسات و البحوث العلمية، صنعاء ، ط ، ١٩٩٣

(م)، ص ١٩

^٢ علي أبو المكارم، الجملة الاسمية، (القاهرة: ٦٥ شارع النهضة-مصر الجديدة، ٢٠٠٧ م)، ص ١٧

ومرفوع سد مسد الخير ، أو ما كان أصله المبتدأ أو الخبر ، وبذلك تكون الجملة الاسمية عند النحاه إطارة يضم في حقيقته أنتطة متنوعة الصياغة والمكونات ، مختلفة الروابط والعلاقات.

مما لا شك فيه أن درس النحو لا ينبغي أن يكون مقصورة على الدرس النظري ، وإنما يجب أن يتركز على الدرس التطبيقي . وغني عن البيان أن دروس النحو وحدها لا تؤدي إلى إتقان اللغة ، لكن التمرس باللغة ذاتها تمرسا صحيحا هو السبيل القويم إلى إتقان اللغة ، والنحو يعين على فهمها وعلى التعمق في إظهار كثير من طاقاتها التي تظل خافية على غير المتصل بالدرس النحوي.

في تعلم اللغة العربية، سيعلم بالتأكيد علم النحو، وخاصة المبتدأ والخبر، لكن الأمثلة المقدمة لم تتغير كثيرا، عادة أمثلة تستخدم من الكتب العلمية. بينما في بعض القصص القصيرة أو الأدب يمكن استخدامه كمثال في تعلم مبتدأ والخبر.

التحليل الذي أجرته على هذه الحكايات "كليلة و دمنة" لأن هذه الحكايات فيها أمثلة. تم إجراء هذا التحليل بسبب محدودية أمثلة "المبتدأ والخبر" في كتب تعليم اللغة العربية. بينما لا يزال هناك العديد من الأمثلة على النماذج التي يمكن استخدامها كمراجع في تعليم اللغة العربية. لذلك اخترت قصة كليلة و دمنة للتحليل.

ب. تركيز البحث وفرعيته

بناء على خلفية البحث المذكورة، تركيز الباحثة بحثها على " المبتدأ والخبر

أنواعهما وإعرابهما في حكايات "كليلة و دمنة" وتضمينها في تدريس علم النحو"

وفرعية تركيزه كما يلي:

١. أنواع المبتدأ و الخبر في حكايات كليلة و دمنة

٢. إعراب المبتدأ والخبر في حكايات كليلة و دمنة

ج. تنظيم المشكلة وأسئلة البحث

نظرا إلى تركيز البحث السابق ، تنظم الباحثة المشكلة التالية كيف

المبتدأ والخبر أنواعهما وإعرابهما في حكايات "كليلة و دمنة" وتضمينها في تدريس

علم النحو. وأسئلته كما يالى:

١. ما هي أنواع المبتدأ و الخبر في حكايات كليلة و دمنة ؟

٢. كيف إعراب المبتدأ والخبر في حكايات كليلة و دمنة ؟

د. فوائد البحث

بناء على تنظيم المشكلة وأسئلة البحث السابق ، الفوائد التي ترحبها الباحثة من

كتابة هذا البحث العلمي هي:

١. للباحثة، أن يكون هذا البحث وسيلة لمعرفة أمثلة المبتدأ والخبر في مرجع آخر

بجانب الكتب الدراسية

٢. للطلاب، أن يكون هذا البحث مرجعا في دراسة علم النحو في أمثلة المبتدأ

والخبر

٣. للمعلم، هذه الدراسة تعطي فكرة عن أمثلة المبتدأ والخبر في مرجع آخر

بجانب الكتب الدراسية

٤. للجامعة، لزيادة المراجع العربية المتعلقة أمثلة المبتدأ والخبر

